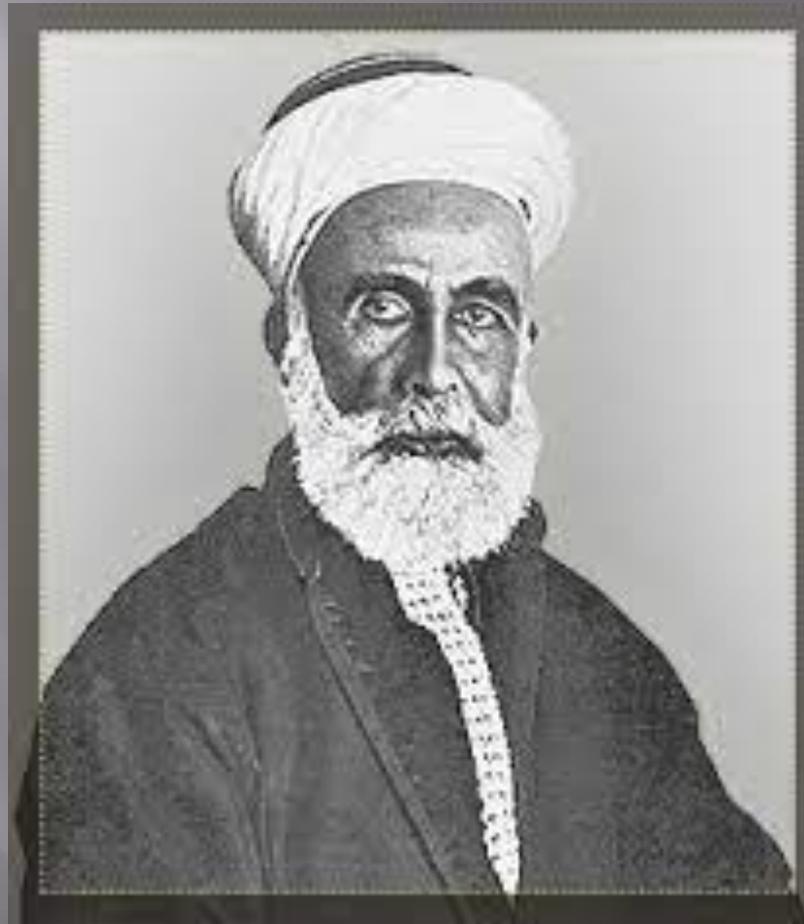


# فيصل بن الحسين

الجزء الأول: بروز أسرة شريف مكة حسين بن علي







## الشخصيتان الرئيسيتان

الشريف حسين بن علي (1853-1931)  
لاحقاً ملك البلاد العربية (1916)

الشريف فيصل بن الحسين (1883-1933)  
لاحقاً الملك فيصل الأول (1920)

الخلفية التاريخية لسطوع نجم الشريف حسين ثم بروز أولاده  
الأربعة وخصوصاً عبدالله وفيصل

كان الحجاز كولاية عثمانية يتمتع بوضع خاص  
وتمتعَ شريف/أمير مكة بمكانة دينية ومعنوية كبيرة

أزمة الدولة العثمانية:

-الضعف العسكري

-التغلغل الأوروبي

-هبوب رياح القومية في

الولايات وداخل الأناضول

الجمعيات العربية:

السرية:

"العربية الفتاة" 1911 (باريس )

و"العهد" 1913 (دمشق)

(وريثة "القحطانية" 1909

العلنية:

"حزب اللامركزية الإدارية"

1912 (القاهرة)

## على الجانب التركي:

- تأسيس حزب الاتحاد والترقي 1906  
وريث جمعية الاتحاد والترقي (1889)
- قام بانقلاب 1908 ضد السلطان عبد الحميد الثاني  
أجبر عبد الحميد على إعادة دستور 1876
- لمع نجم قاداته الثلاثة: أنور وطلعت وجمال 1913  
بعد تنفيذ انقلاب عسكري آخر
- بعد حروب البلقان 1912-1913 أصبح الحزب متطرفاً  
وشوفينياً ومتسلطاً
- التوجه إلى المركزية الشديدة في التعامل مع الولايات

## الشريف حسين

- أقام "ضيفاً" في استانبول عند السلطان عبد الحميد
- عاد إلى الحجاز كشريف/أمير مكة 1908
- اصطدم منذ البداية بالوالي وهيب باشا
- استمر في إظهار الولاء للسلطنة العثمانية حتى عام 1916
- كان مايزال يعتقد أن مصلحة العرب والأتراك واحدة ضمن الرابطة العثمانية
- وهذا كان موافقاً لمواقف الزعماء السياسيين العرب الذين كانوا يطالبون عموماً باللامركزية ...

بسبب مركزه البالغ الأهمية تطلعت إليه المجموعات  
والزعامات العربية ليقودها لتحقيق أهدافها في التخلص من  
الاستبداد التركي

- 1913 أرسل 35 نائباً عربياً من مجلس المبعوثان  
(البرلمان العثماني) مذكرة تأييد للشريف حسين:
- " ... نُقِرَّك على إمارة مكة ... ونعترف لك دون سواك  
بالرئاسة الدينية على جميع الأقطار العربية".
- كما تلقى رسالة تأييد من طالب النقيب زعيم ولاية  
البصرة في نفس العام:
- "إننا مستعدون للقيام إلى جانبكم إذا قمتم لخلع هذا النير  
الذي أثقل كاهل العرب...".

## الشريف فيصل

- بدأ فيصل اتصالاته بالقوميين العرب في آذار 1915
- كان في طريقه إلى استانبول
- الغرض المعلن من زيارته كمبعوث لوالده: شكوى الشريف حسين من تصرفات الوالي وهيب باشا
- الغرض الخفي كان جس نبض الحركة العربية ومعرفة مدى إمكانياتها
- انتسب إلى منظمي "العربية الفتاة" و"العهد"

- اجتمع بالزعماء العرب في دمشق في طريق العودة من استانبول في أواخر أيار 1915
- أطلعوا فيصل على ميثاق كانوا قد توصلوا إليه خلال غيابه
- وضعوا فيه شروط العرب للاتفاق مع بريطانيا والدخول إلى جانبها في الحرب
- اعتراف بريطانيا باستقلال العرب في الولايات العربية الآسيوية
- الحدود من خط عرض 37 شمالاً إلى حدود إيران شرقاً ... وعلى امتداد الحدود الإيرانية إلى خليج العرب جنوباً وغرباً على امتداد البحرين الأحمر والأبيض المتوسط إلى مرسين شمالاً
- إلغاء جميع الامتيازات الاستثنائية التي منحها السلطنة العثمانية للأجانب (الأوروبيين)

- عقد معاهدة دفاعية بين بريطانيا والدولة العربية المستقلة
- إعطاء بريطانيا الأفضلية في المشاريع الاقتصادية ...

قام فيصل بزيارة ثانية إلى دمشق كمبعوث لوالده الشريف حسين في أوائل كانون الثاني 1916

- كانت الأجواء بين جمال باشا والجانب العربي قد تغيرت حيث أنه أسفر عن وجهه الحقيقي: الاعتقالات/الإعدامات
- الهدف المعلن من زيارة فيصل كان الاجتماع بجمال باشا ومناقشة الجهود المطلوبة من الشريف لجمع المتطوعين للقتال مع الجيش التركي الرابع
- الهدف السري هذه المرة كان الإعداد للقيام بالثورة ضد السلطة العثمانية والتنسيق ريثما تتم الإعدادات في الحجاز

- لكن الظروف كانت قد تغيرت: كان جمال باشا قد نقل القوات العثمانية من سوريا إلى حدود القتال الجديدة

- في شباط عاد فيصل إلى المدينة وجاء معه أنور باشا وجمال باشا في زيارة قصيرة
  - أظهر فيصل خلقية نادرة، ولكنها لم تخدم العرب: عارضَ فكرة قتل الزعيمين التركيين على أساس أنهما ضيفان
  - بدأ فيصل يحض والده على تكوين قوة عسكرية للقيام بالثورة
  - وكان الزعماء الوطنيون العرب يعقدون آمالهم على قيادة فيصل:
  - في 9 آذار أرسل نسيب البكري صديق فيصل السوري رسالة للشريف حسين:
- "...اليوم محور الحركة السورية هو فيصل بك"

## مراسلات الحسين-ماكماهون McMahon (تموز 1915-أيلول 1916)

- بنى الشريف حسين مفاوضاته مع ماكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر على أساس ميثاق القوميين العرب في دمشق: الاستقلال والحرية
- طالب الحسين أيضاً بخلافة عربية

- بينما كانت بريطانيا تعطي وعوداً بالاستقلال للشريف حسين، كانت تقوم بترتيبات مختلفة مع فرنسا وروسيا لاقتسام التركة العثمانية تمخضت عن اتفاقية سايكس-بيكو Sykes-Picot

- في 22 نيسان 1916 أرسل الجنرال كليتون Clayton مسؤول المخابرات البريطانية في القاهرة ببرقية إلى الجنرال وينغيت Wingate حاكم السودان:

- "إننا لانريد خلق مملكة عربية متحدة وقوية تحت رئاسة الشريف أو أي شخص آخر غيره، حتى ولو كان ذلك الأمر ممكناً. إن ذلك سيكون مصدر خطر وسبباً لنشوب المتاعب في المستقبل بالنظر لترتيباتنا مع فرنسا وروسيا".

## الثورة العربية الكبرى 10 حزيران 1916

تم تقسيم القوات العربية إلى ثلاث جيوش:

جيش الجنوب بقيادة الأمير علي بن الحسين

الشرق بقيادة الأمير جيش عبد الله بن الحسين

جيش الشمال بقيادة الأمير فيصل

كان للضباط العرب دور كبير في تدريب المتطوعين البدو  
وقيادة الجنود النظاميين

ومن أوائل الضباط الذين انضموا إلى الثورة العربية:

- جعفر العسكري
- نوري السعيد
- رشيد المدفعي
- مولود مخلص
- علي جودت
- حامد الوادي
- ابراهيم الراوي
- صبري العزاوي
- راسم سردست
- عبد الله الدليمي

هؤلاء كانوا جميعاً عراقيين  
وكان لذلك أهمية تاريخية بالنسبة لهم ولفيصل ...

بالنسبة للشريف حسين وللوطنيين العرب كانت الاستراتيجية  
العسكرية تهدف إلى تحرير الحجاز من سيطرة القوات  
التركية ومن ثم الزحف شمالاً لتحرير سوريا التاريخية (شرق  
الأردن-فلسطين-سوريا-لبنان)

## التطورات العسكرية الرئيسية للثورة وإنجازاتها

- هذه التطورات تأثرت باستراتيجية بريطانيا في المنطقة
- طوال فترة الثورة ظل الجانب العربي يطالب البريطانيين بدعم عسكري ومالي مناسب
- أهداف بريطانيا الحقيقية (غير المعلنة) كانت مختلفة عن أهداف الوطنيين العرب

- اقتصرت العمليات في البداية على الحجاز
- في 6 تموز 1917 حررت قوات فيصل مدينة العقبة
- أصبحت مقر فيصل وقواته لحين تحرير بقية شرق الأردن قبل الزحف على درعا
- كان معه جعفر العسكري كقائد عسكري للقوات
- ولعب أيضاً نوري السعيد دوراً مهماً في قيادة عدد من المعارك ضد القوات التركية
- على الجانب الآخر إلى الغرب كان الجنرال أللنبي Allenby يستولي على مدن فلسطين الواحدة تلو الأخرى
- وكان أللنبي يعتبر جيش فيصل بمثابة جناح

- تحرير درعا كان مهماً (27 أيلول 1918)
- كانت عقدة مواصلات الخطوط الحديدية بين دمشق وفلسطين وشرقي الأردن
- هذا قَطَعَ خطوط مواصلات العدو التركي مع قواته في فلسطين قبل مواصلة أللنبي Allenby الهجوم على بقية الأراضي الفلسطينية

- ثم دخلت قوات فيصل إلى دمشق 1 تشرين الأول 1918
- ووصل هو إلى المدينة في 3 تشرين الأول
- وحُررت بقية المدن السورية: حمص- حماة- حلب
- في 28 تشرين وصلت القوات العربية والبريطانية إلى مدينة المسلمية وهي ملتقى خطوط سكة حديد الشام والعراق
- في 30 تشرين الأول وقّع الحلفاء هدنة مَدروس Mudros مع تركيا